ما اسم عليل قلبه ... وفضله لا يجحد .

ليس بذي جسم يرى ... وفيه عين ويد .

فكتب هوالجواب : .

يا عالماً لنحوه ... حسن المعاني يسند .

ومن له فضايل بين ... الورى لا تجحد .

أهديت لغزاً لفظه ... كالدر إذ ينضد .

عجل بشرى موسم ... وكان عيداً يوجد .

فابق إلى أمثاله ... عليك ألفاً يرد .

وكتب هو إلي ملغزاً في سالف : .

ما اسم رباعي غدا ... من حبه الصب دنف .

تحذف منه أولاً ... فما ترى غير ألف .

فكتبت أنا الجواب إليه : .

اسم الذي ألغزته ... عن حبه لا أنصرف .

سالف صبري خانني ... في سالف الخد الترف .

وبيني وبينه مجاراة في كثير من الألغاز وغيرها وربما أثبتها في كتابي ألحان السواجع بين البادي والمراجع إن شاء ا تعالى وكتب إلي هذه القصيدة وأنا بالقاهرة المحروسة وهي : .

هل اللثام فريد الحسن قد حسره ... عن وجهه ولعقلي في الهوى سحره .

أم الخمار أماطته محجبة ... أم النسيم سرى مستصحباً سحره .

أم السماء أتاجتنا زواهرها ... أم محدق الروض قد أهدى لنا زهره .

أم الحميا تبدت في الكؤس لنا ... تجلى فتغدو بها الألباب مستتره .

أم المليحة زارتنا على مهل ... لا تختشي غيرة الواشي ولا غيره .

أم الحمايم في سجع ترجعه ... أبدت فنوناً بأفنان لها نضره .

أم الأغاني إذا أطربن منشدة ... بعودها وتري قد حركت وتره .

أم طيب العيش باللذات متعنا ... صفواً وآلى بأن لا نلتقي كدره .

أم الأحاديث ناجانا بها كلف ... عن الأحبة فارتحنا بما ذكره .

أم شنف السمع ألفاظ لمية أم ... سمير ذاك الحمى أبدا لنا سمره .

أم الجواهر أم شعر جوى درراً ... لو نالها البحر أمسى قاذقاً درره .

تا شيء مما فهت قايله ... إلا ونظم كمال الدين قد فخره .

من كان ذا مبتداه في الشبيبة لا ... شك بأن تحمد العقبى لنا خبره .

أصل كريم وفرع زان دوحته ... قد جاء ينقل عن جد العلى أثره .

ومن يكن نجل قوم في الورى شرفوا ... لا غرو يحوي لدى تحجيله غرره .

يا ابن الذين لهم في المجد منقبة ... آلت معارفها أن لا ترى نكره .

سادو وشادو بآراء مسددة ... مباني الملك حتى جملوا سيره .

ما النظم إلا ختام فض عندهم ... لما أتتهم معاني القول مبتكره .

وإن دعوا غرر الألفاظ نحوهم ... جاءت إليهم سراعاً وهي مبتدره .

جمالهم جمل الدست الشريف كما ... أضحى من الكاتبين الخير والبرره .

تمت فضايله عمت فواضله ... قامت دلايله بالدين مشتهره .

قدر علي تداني من تواضعه ... كالبدر يدنو لى بعد لمن نظره .

فليهنك اليوم هذا الخيم إن له ... خيراً ووصفاً ذكا طبا لمن ذكره .

وليهننا منك مولى زان منشأه ... إنشاء نظم به الألفاظ مفتخره .

قصيدة قصدت قلبي لتملكه ... وكم شبيهي هوى الحسناء قد أسره .

راقت باحرفها طرفي وأعينها ... أظن منها عيون الغيد منكسره .

تضمنت وصف من أعلامه خفقت ... في الخافقين ببث العلم منتشره .

نعم الخليل تشرفنا بصحبته ... أقام في الفضل يبتاً بالعلى عمره .

قد راق نظماً فنظم العقد في خجل ... وفاق نثر نجوم الأفق ما نثره .

وكم له من تصانيف سرت وله ... محاضرات أفادت كل من حضره .

لكن لحصري ثناه لست مقتدراً ... والنفس منه على الإكثار مقتدره .

فازدد فديتك من علم تحصله ... فليس يخلو اشتغال المرء من ثمره